

الدرس العاشر

مشهور بن حسن آل سلمان

فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله محمدا. اليوم ان شاء الله تعالى اتمم حديث جبريل وسلم عن الايمان - [00:00:00](#)

ان شاء الله الدرس القادم بالكلام على طرق حديث ابي هريرة يعمر عن ابن عمر عن عمر وفيه قول عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والذي نفسي لو ان لاحدهم مثل احد ذهب فانفقه في سبيل الله. ما - [00:00:39](#)

الله منه شيئا. فاذا وردت زيادة في سبيل الله. فقتل الرواية التي في المسند الصحيح عند الامام مسلم فيها لو ان لاحدهم مسل احد ذهب فانفق ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. هذا الانفاق مراد ابن عمر - [00:01:12](#)

منه ان يكون في سبيل الله. ان ينفق على وجه الطاعة. والاحتساب فهذا فان فعل مع وجود النية الصالحة فلا يقبل منه لان عقيدته غير سليمة. ولان ايمانه مخدوش. غير صحيح. بسبب - [00:01:42](#)

ايمانه بالقدر. فقال الشارح رحمه الله فانطقه يعني في سبيل الله. اي في كما في رواية اخرى. فالرواية الاخرى تفصل معنى الانفاق. ثم قال وقال سمي ذهبوا ذهبا لانه يذهب ولا يبقى. وفعل ذهب في اللغة العربية في - [00:02:12](#)

تحتمل معاني كثيرة. يجمعها الحسن والنضارة الامر النظر الحسن. يسمى ذهب. ولذا تقول العرب ذهب الرجل اي اذا اصابه دهشة ودهون لما يرى معدن الذهب. والعرب تقول الذئب. ويريدون به - [00:02:42](#)

مطار الغزير الذي ينبني عليه حسن الارض ونضارتها. وهذه قاعدة ينبغي ان يعرفها كل طالب علم. وهذه القاعدة ان الافعال الثلاثية التي اكثر من معنى يجمعها معنى واحدا مشتركا. وممن اعتنى ببيان - [00:03:20](#)

المعنى المشترك الواحد بين سائر الافعال الامام النووي ابن فارق. في معجم مقاييس اللغة معجم مقاييس اللغة من احسن المعاجم. التي تعطيك معنى مشتركا بين الافعال مع هذه الافعال يظهر المعنى المشترك. ومن محاسنه انه يقلب لك الفعل - [00:03:50](#)

فمثلا ان وجدت ذهب وذبح وهب فيقلب لك الفعل ويذكر لك ان هذا الباب المشترك تشترك فيه آآ معاني هذا الفعل كيفما قلبته. وان قرأ الى في النواة اما الافعال كلما اشتركت في الحروب اشتركت في المعاني. فبمقدار اشتراطها في الحروف تشترك في المعاني - [00:04:21](#)

في الحروب تختلف في المعاني. ولذا هنالك معنى مشترك بين ذهب وذهب وكلها تدل على الزوال والحركة والاختلاف فيها هذا المعنى المشترك. وهذا امر لغوي لابد ان يعرفه لابد من الاشارة - [00:04:52](#)

الى ان ابي يعلى وهذا المسند برواية ابي عمرو محمد ابن احمد ابن حمدان ابي عمرو الحيري محمد ابن احمد ابن حمدان. وهذه الرواية فيها نقص كبير. فمن نظر في كتاب وجد فيه حديثا معزوا - [00:05:59](#)

لمسند ابي يعلى فلم يجده في اعرف المطبوع فلا يجوز له البت ان كما يفعل بعض المبتدئون ممن يشتغل بهذا العلم. مسند ابي تعلمه روايات او عظمها واوسعها رواية ابي بكر ابن المقرئ وهي التي - [00:06:35](#)

وقعت في كثير من الحفار المتأخرين وعلى رأسهم الضياء المقدسي في المختارة. فان المختار مليئة باسانيد ابي بكر عن ابي يعلى. ومما يبدو الي يذكر وهذا ان شاء الله فيه فائدة - [00:07:04](#)

اما اسند عثمان من رواية ابي عمرو رواية ابي عمرو الحميري ساقطة بالكلية فلا يوجد في مسند عثمان ذكر ابدا في المطبوع من ولكن اخرج ابو يعلى احاديث كثيرة عثمان بمسند - [00:07:25](#)

يظهر ذلك للناظر في المختارة. هذه الوقفة الاولى حول هذه العبارة. والثانية قال مسلم لا نرى عليه حجر السفر. ويرى رأى ورأى رأى ان قيل ارى رأيت بفتح الهمزة فالمراد بيد الفعل وهي العين وهي البصر. وان دمت - [00:07:47](#) فتقول اريد اريد فالمراد بها الظن والاسداح ان هذا رأي خطأ. ولكن تقول رأيت هذه الدار. وارى الرؤية العينية تقول فيها اراء رأيت. والرؤية التي فيها الظن واثبات وهي الرؤية القلبية - [00:08:29](#) تكون بضالة الهمزة. اريد اري ما لم يسمى الفاعل فيبنى على صيغة الفعل للمبني للمجهول فحينئذ تحتل الوجهان. فحينئذ الوجهين. قال المصنف لا يرى عليه اثر السفر. وهذه يرى بالفتح والضرب كعوج وعوج. كعوج وعوج - [00:09:00](#) العوج ان كسرت العين فيقول فيما لا يرى بالعين وان فتحت العين فيكون بما يرى بالعين. ان كسرت العين فقل عوج فيقول بما لا يرى بالعين. كانت تقول هذا رأي فيه عوج. ولا تقول هذا رجل فيه عواج - [00:09:39](#) ولكن ان رأيت عصا او خطير فتقول هذه عطى فيها عوج بكسر العيش وبفتح الايدي ما يرى بالعين. فهذه كتبت من حيث الفتح والطاء وتلك من حيث - [00:10:05](#) الفتح والجسر. قالت شارح رحمه الله لا يرى عليه اثر السفر المسمى من تحت. وقلنا هذا ضبط لا بالشكل فالياء المسماة من تحت تختلف عن التاء المسمى من فوق وتختلف عن الجهة الموحدة - [00:10:30](#) ولا يقولون بالنون بان رسم النون غير حسن. الباء غير قسم الياء. غير رسم التاء. المضمومة الياء يرى وكذلك في الجمع بين الصحيحين والجمع بين الصحيحين لمام حافظ الحميدي جمع بين صحيح البخاري ومسلم. وبين الغريب ثم نزع الغريب وشرحه في وطبعه - [00:10:58](#) وافرده في كتاب مستقل وطبع تفسير غريب ما في الصحيحين. ضبط الانصار وتكلم عليها وتكلم بعض الروايات ورجح وبما يكثر من هذا الحجر بفتح الباري من النقل منه وهو كتاب عزيز فريد نافع - [00:11:28](#) وبررني انه مطبوع ولا ترى. وكذلك ظننناه في الجمع بين الصحيحين وغيره. وضبطه الحافظ ابو حازم العدوي هنا نرى بالنون. قالوا هذه رواية ابي يعلى الموصي في المسند وهذا الاختلاف في الضبط انما كان لان الكتب القديمة لم تكن منطوقة. وتكون حمالة - [00:11:48](#) ولذا قد تختلف لقد يختلف هذا الضبط في الكتاب الواحد بين راو واخر. والكل صحيح جمعنا واحد والحمد لله ونقف هذه الوقفات حتى نستفيد من امور قادمة وحتى تبقى القاعدة مضطربة - [00:12:18](#) والله اعلم. قول الامام النووي رحمه الله تعالى وضع كفيه على فخذي نفسه وجلس على هيئة المتعلم صحيح ولكن فيه قصور ان ورد في حديث عبدالله ابن عباس وفي حديث ابي عامر الاشعري - [00:12:41](#) رضي الله تعالى عنهما ثم وضع يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم والصواب ان هذا الرجل الداخل فهو جبريل دخل على صفة رجل حصد القامة حصد المظهر عم امره على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال - [00:13:21](#) وصنع اشياء تنبى انه عالم تارة. وانها وانه مدني تارة وانه اعرابي جلس تارة. ومن نظر في سائر الطرق يقف على ذلك اليقين. ويعلم ان مقصود جبريل عليه السلام في ذلك الدعم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:03](#) وقد ورد كما قرأت كما سمعنا وقرأنا معا في الالفاظ التي امامها انه تخطى الرقاب وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادنو منك يا رسول الله؟ قال نعم ادنو؟ قال نعم - [00:14:33](#) ثم وضع يديه على فخذه. ثم دنا من رسول الله ووضع يديه على ركبتي رسول الله. فاذا ثم وضع يديه على ولكن هذا الطلاب لا يخطئ الرواية التي فيها انه وضع يديه على فخذه على - [00:14:53](#) على او على ركبتي رسول الله. فالصحيح انه فعل الامرين. الصحيح انه فعل الامرين قال شارح فتح الملهم قوله ووضع كفيه على فخذه قال الشارح اي النووي رحمه الله معناه - [00:15:13](#) ان الرجل الداخل وضع كفيه على فخذي نفسه وجلس على هيئة المتعلم قال الحافظ ابن حجر في الفتح بعد بعدما نقل حديث ابن

عباس وابي عامر الاشعري ثم وضع يده - 00:15:36

ركبتيه النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ افادت هذه الرواية ان الضمير في لقوله على فخذه يعود على النبي صلى الله عليه وسلم. وبه جزم البغوي واسماعيل لهذه الرواية - 00:16:00

وارجعا الضمير الى الرجل. وان كان ظاهرا من السياق لكن وضعه يديه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم صنيع منبهاء اليه. انه اصبغ اليه الى الاستاز فوضع رجله على فخذه فيه اشارة الى الاصغاء والى التنفس والحرص الزائد - 00:16:25

على التلقي منه اليه لما ينبغي للمسئول من التواضع والصفح عما يبدو به فالمسئول ان كان السائل جاه جاهلا فينبغي للمسئول ان يصفح والظاهر انه اراد بذلك المبالغة في تعبئة امره ليقوى الظن بانه - 00:16:55

الاعراب ام انه من جفاة الاعراب. قال العبد الضعيف او صاحب فتح الملهم عفا الله عنه كان مطمح نظر عليه السلام ان ذاك ايقاع الناس في الحيرة والتفتات. كان من مقصوده - 00:17:35

من كل وجه واخفاء شخصيته عنهم بكل طريق. فلعله وضع يديه اولا على فخذي نفسه كما يفهم من سياق هذه الرواية ليشعر بكونه من المهذبين. الواقفين على دأب التعليم والتعلم - 00:17:58

يا اصحاب المروءة والادب وارباب السكينة والوقار. ثم وضع ثم وضع يديه ثانيا على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد الدنو منه صلى الله عليه وسلم. تدريجا كما في رواية كما في رواية ابي ثروة - 00:18:18

في رواية ابي فروة للحديث قال ابنوا يا محمد قال ادنوا يا محمد؟ قال ابن قال يقول ابن فيقول ابنوا ليوهم انه من جفاف الاعراب واهل البوادي وليس من فليسوا من المتكلفين ولعل الى مجموع هذين الامرين اشير في رواية سليمان التيمي التي اخرجها ابن خزيمة في - 00:18:38

في صحيحه فتخطى حتى برك بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. كما يجلس احدا في الصلاة تخطى كما يجلس احدا في الصلاة. ثم وضع يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم. اذا وضع يديه على فخذه ثم وضع يديه على - 00:19:08

ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا غاية التعبية. ونهاية الابهام في امره. وعلى مثل هذا نداء ابهم الامام النووي الكلام ولم يعلق لم يعلق الامام النووي على قوله وقال يا محمد من القائل؟ جبريل محمد - 00:19:28

هل يجوز لاحدنا ان يقول لرسول الله يا محمد؟ لا. قال الشارح وعلى هذا يحمل نداءه مرة بلفظ يا محمد رسول الله يا رسول الله. وكذلك تسليمه على الحاضرين. وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما في رواية ابي - 00:19:58

مروءة وهو شعار اهل التقدم والبدنية وتخطي رقاب الناس كما في رواية سليمان التيمي وهو من اثار الغدو والجفاء. وبالجمله راعى جبريل عليه السلام في كل اوضاعه واطواره. من البدء الى النهاية التعبية في اموره كلها - 00:20:28

واوقع الناس التردد واللمس الشديد وعدم الكشف عن حاله. وهذا كما استغرب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم المتعلق بالايمان والاسلام وغيرهما ثم تصديقه اياه - 00:20:48

بقوله صدقت لان التصديق يدل على حصول العلم عنده. والسؤال يدل على عدمه. وكذلك كونه شديد الشعر وشديد بواظ الثياب بحيث لا يرى عليه اثر السفر مع مجيئه ماشيا. جاء ماشيا - 00:21:08

المسافر البعيد ينبغي ان يرى عليه اثر السفر. كما في بعض الروايات يقوي الظن في المدينة مشيه هو من اهل المدينة. عدم معرفة النافلة ومن اهل وليس من اهل المدينة - 00:21:28

باقامته في المدينة وعدم معرفته لاحد من الناس اياه يؤيد كونه مسافرا غريبا. جاء خارج فكل ما يذكر يدل على التعبية التامة والاخفاء الكامل. وقد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:48

في رواية ابي فروة والذي بعث محمدا بالحق ما كنت باعلم به من رجل منكم. فلبس عليك ما لبس عليكم وانه لجبريل وفي حديث ابي عامر رضي الله تعالى عنه والذي نفسي محمد بيده ما جاء ما جاءني قط الا وانا اعرفه - 00:22:08

اما ان تكون هذه المرة وفي رواية سليمان التيمي هو الذي نفسي بيده ما شبه علي منذ مرتي هذه وما عرفت حتى ولى والله اعلم

بالصواب. اذا قوله ووضع كفيه على فخذه وقول الشارح انه على فخذي نفسه صواب ولكنه يحتاج الى تكميمه. وهذا التتميم انه -

[00:22:32](#)

على فخذه نفسه ثم وضع يديه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام. قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام اشهد ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. والايامن من سمي بالله قراءته. اما - [00:23:05](#)

لما يرضي عنا يا رب. فالاسلام والايامن قلنا انهما ان جاء مترادفين او الاسلام الاعمال الظاهرة التي على الجوارح والايامن بالاعمال القلبية. ويطلق افعال الاسلام في ظل الايمان كما سيحيي معنا في حديث - [00:23:35](#)

قريب ان شاء الله وفيه ذكر لوفد ابي قيس والاسلام هو علم على دين الله الذي انزله الله سبحانه وتعالى في كتابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاسلام امر فطري بحاجة اليه - [00:23:55](#)

كل انسان عاقل يعرف من اين جاء ولماذا والى اين وكيف هذه اسئلة لا عليها الا الاسلام والاسلام يحتاجه الناس اشد من حاجتهم للطعام والشراب والاسلام هو غذاء الفطرة. فالله عز وجل خلق الناس على فطرة سليمة. ثم - [00:24:15](#)

هذه الفطرة السليمة لابد لها من غذاء فهي كالشجرة فان لم تغذ تموت ان لم تغذى وغذاء الشجرة وغذاء الفطرة هو الاقبال على الكتاب والسنة. لما ثبت في الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم - [00:24:45](#)

ان الايمان نزل في جذر قلوب الرجال ثم علموا من الكتاب ثم علموا من السنة. فعلم الكتاب والسنة هو غذاء الفطرة. هو الغذاء الذي انزله الله عز وجل في جذر قلوب الرجال. في اصل قلوب الرجال. وفرقنا - [00:25:05](#)

الاسكان والايامن بقولها في درس صالح ان الايمان بذاته اعم وباهله والاسلام باهله اعم وبنفسه اخص واما لا توجد الا دائرتان لا تاريخ لهما. وجميع الناس لابد ان يكون في واحد ان يكونوا في واحد في واحدة من هذين الدورتين. دورة - [00:25:25](#)

ايمان ودائرة الكفر. فالايامن بذاته يشمل الاسلام. ولكن باهله المؤمن اخص من ابو وقلنا ان كل المؤمنين مسلم وليس كل مسلم مؤمن وكل من يكون في دار عمان لابد ان يكون مسلما - [00:25:55](#)

لابد ان يكون مسلما لان الايمان بنفسه عام من الاسلام بنفسه. فكل من وجد في دائرة الايمان فهو مسلم. والاسلام الانقياد والاستسلام والايامن التصديق الجازب. فالاصل في المسلم ان ينقاد وينصاع لاوامر الله - [00:26:15](#)

سبحانه وتعالى. وهذا الانقياد والانصياع يعصم النفس والمال والدم وان لم يتحصل في الباطن. ولا يقبل عند الله الا ان كان الا ان التقى الاسلام مع الامام فالاسلام اهل المقابل للايمان الذي فيه - [00:26:35](#)

الجوارح مفتاحها للعبادة من غير ايمان جازم ومن غير يقين على حقائق الايمان ينجي صاحبه من السيف ويعصم دمه وماله وعرضه. اما عند الله فقد يكون هناك فالمرافق يظهر الاسلام يظهر الانقواض والانصياع ولكن باطنه والعياذ بالله خربوا ليس فيه - [00:27:05](#)

تصديق جاهل باوامر الله سبحانه وتعالى. والمطلوب منا ان نحكم على الظاهر. والله يتولى ولذا اه المنافقون ما كان يعلمهم احد الا من ينزل عليه الوحي والا من كان يصراه اليهم النبي صلى الله عليه وسلم اسمائهم - [00:27:35](#)

ان هذا انما هذا طلاق للمسؤول عنه. ولم يكن في ذلك الوقت من يعلم هذا النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى عودة التقصيرية اذ افرض الامام مسلم الكلام على الشهادتين - [00:28:05](#)

على الصلاة وعلى الزكاة والحج والصيام يعني بابواب بكتب خاصة. ولذا لا اريد ان افصل الامام الملائكة بالله والملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقدر. فهذا سيأتي ان شاء الله تعالى مفردا. وكذلك - [00:28:35](#)

على اركان الاسلام. ولكن بالفائدة اقف واياكم على ارجاع ضمير. وارد في الحديث على ما وقوله صلى الله عليه وسلم وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. وقبل ان نقف على هذا الضمير نقول ان البخاري - [00:28:55](#)

الله تعالى اخرج هذا الحديث عن ابي هريرة وهو الحديث الاتي ولم يذكر الحج. وقرأنا ان كنتم تذكرون وارجو الله ان ان تذكرون وارجو الله ان تكونوا قد تراجعون ما نقول ان بعض من روى الحديث الوراق وغيره لما كان يقرر كذا - [00:29:15](#)

يقول الرسول عليه السلام فذكر الشهادتين وذكر الاسلام. ما سمي ما فصل وبعضهم كان يذكر اه والصلاة والصوم. وما يمكن ان يذكر

الشهادتين والصلاة والزكاة ولا وهذا محنون على اختلاف بعض الرواة. اختلط الرواة في هذا الضبط كاختلافهم في - 00:29:39
جبريل ومنهم من ذكر كما قلنا شديد ثواب الشهر انما قال سواد شديد سواد الشهر شعر اللحية ومنهم من قال ومنهم من ذكر شكله
حسن القامة طوله وهكذا. والظاهر ان جبريل تخطى الرقاب عليه السلام - 00:30:09
اصحابه حول رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل رآه فمن مر بجانبه شم رائحته وذكر رائحته. ومن واجهه ذكر وجهه ومن رأى
شعره هكذا. ولذا قلنا ان الصواب في شرح الاحاديث النبوية ان تجمع الطرق. فمن غير تجميع طرق الاحاديث - 00:30:29
يستطيع الانسان ان يعرف الصواب المبهم. والاشياء التي لم تذكر. الرواية تفسر الرواية. والشيء المبهم هنا هناك وهكذا كما ذكرنا في
قصة لما جمعنا الطرق علمنا انه وضع يديه على ركبتي نفسه - 00:30:49
انا داخل لنفسي وعلى ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقلنا من محاسن ومآثر الحافظ ابن حجر. رحمه الله تعالى في فتح
الباري انه جمع الطرق. وكان شرحه قليلا جدا من عنده. واغلب شرح الاحاديث شرحها في الاحاديث - 00:31:09
واذا قلت كنتم تذكرون من قال ان فتح الجاري هو شرح للبخاري فهو مخطئ او فهو مقصر. فتح الباري في الحقيقة هو شرح للكتب
الستة الامام احمد ما كان ذلك بعيدا. لانه رحمه الله تعالى اثنى عمره في تجويع الطرق. وتراجع عن عشرات الاشياء - 00:31:29
في بعض المناطق كان يقول المراد كذا. ثم في نفس في موطن اخر في المجلد الاول يقرر شيء في مجرد الخامس يقول في مجرد
قررت كذا وكذا وممرت بي رواية تنبئ ان الذي قرره خطأ وصوابه كذا وكذا. وهكذا فعل في نحو بضع - 00:31:49
رحمه الله تعالى. ومن قرأ فتح الباري بقراءة دقيقة وبتمهين وتفحص وتروي فانه يستفيد فائدة الله بها عليهم. امام حافظ جبل يكتب
كتابا في ستة عشر سنة. فوالله لو بيع بمئات اللوف - 00:32:09
ثمنا قليلا. لتشتري ستاشر سنة من عمر حافظ امام كبير وكان رحمه الله تعالى رأسه جزء ويعطيني الطلبة والطلبة ينظرون. فالطلبة
ينظرون. ويواجهون الشيخ ولذا نقل بعض طلبته عرفت اشياء في غير موجودة في الفتح. كما فعل مثلا ابو ذر ولد قبط ابن العجمي -
00:32:29
في كتبه الشراء وكان يقول كذا وكتبت للحافظ ابن حجر كذا وكذا واتاني كذا وانه غير وبدل وهذا يبدي على شيء مهم جدا وهو من
المؤكدات والمسلمات في طلب العلم وعند طلبة العلم - 00:32:59
ان العلم بحث لا يقبل الجمهور. العلم بحث لكن بادب وتروي وانفاق والبعد عن التشويش والطعن والشتم وما شابه. العلم بحث.
والعلم افضل الجمود. العلم لا يقبل الجمود البتة. هكذا كان علماؤنا. وعلى رأسهم اصحاب - 00:33:19
الائمة المتنوعين رحمهم الله ورحم الله سائر العلماء الى طلبة العلم الى يوم الدين نقف عند قوله وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا.
ان اليه تعود الى البيت او الى الحج - 00:33:39
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. اليه. البيت. هذا رأي مالك والشافعي قال تعود للحج. ما الفرق؟ الفرق رجل لا يستطيع الحج ان
يمشي لتلك الديار. الى بيت الله الحرام. ويستطيع ان يتكسب. فهل هذا واجب في حقه الحج - 00:33:59
رجل فقير يستطيع المشي الى بيت الله الحرام. رجل مسلم في جيزان. بعيد جدا يستطيع ان يمشي على رجليه ويتكسب ويعمل
ويتقرب شيئا فشيئا الى بيت الله الحرام الى مكة - 00:34:29
وذكرنا هذا المثل حتى نبعد الحدود وما شابه. هل يجب عليه الحد؟ وان لم يحج مقصر عند لان كلمة اليه تعود الى البيت وتحج
البيت ان استطعت الى البيت سبيلا. الوصول اليك - 00:34:49
الامام الشافعي ان استطعت الى الحج سبيلا. بان تترك النفقة الى اهلك. وان تطعم نفسك طريق ولا يلزم ان تعمل ان تتكسر في
الطريق وانما تكون رحلتك رحلة طاعة صرفة خالصة. والامام ابو حنيفة رحمه الله قال المراد الامرين - 00:35:09
ارجع القولين. قال المراد الامران الحج والبيت. الطريق وايضا تكون عنده قدرة على ان يأكل وان يشرب وان لا يعمل ويترك المال
لاهله ولا يتركهم يسألون الناس ولعل هذا كما قلت والله تعالى اعلم ارجح القولين. ولنا ان شاء الله تعالى كما قلنا - 00:35:39
الى تفصيلات الحج والزكاة والصوم. على وفق ما يذكره مسلم ان بقي في العمر بقية. فوفقه صلى الله عليه وسلم. فان لم تكن تراه

فانه يراه. هذا صلى الله عليه وسلم. ان احدا وهو يعلم ربه - 00:36:09

تبارك وتعالى فليترك شيئا مما يقدر عليه من القبور والنشور وحسن السبب واجتماعه ظاهره على الاعتداء كصحيفها على احسن وجوهها. وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من جميع اخواني فاذا كنت اتخاذ الاعلام. فانتحاذ الاعيان انما - 00:36:39
سبحانه وتعالى عليه. فلا يظلم العبد العبد على تقصير في هذه الحالة الحث على الاخلاص تبارك وتعالى ليكون ذلك مانعا لتنفسه بشيء من المفصل احترامه له واستجابة منه وكيف من لا يزال الله تعالى مطلعا عليه بسوقه وعلانيته. قال القاضي رحمه الله - 00:37:09
وهذا الحديث قد اشتهر على شرف جميع العبادات الطاهرة والباطنة. بالوقود الايمان والعذاب الجوارح واخلاص الصلاة حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه ومتشعبة منه وعلى هذا الحبيب الثلاثة الذين كتابا الذي سميناه من مقاصد الحساب فيما يلزم الانسان -

00:37:59

لا يفوت شيء من الواجبات والسنن والروائح والمحظورات. والمحظورات والمكروهات عن اقسامه ثلاثة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. والانسان لا يقع في معصية او قصور او مكروه الا ان غابت عنه هذه الحقيقة. فمن علم ان الله سبحانه وتعالى يعلم السر والنجوى - 00:38:29

انه لا يكون في مكان ينهى عنه ربنا سبحانه وتعالى. الاحسان ان ترى ان الحق سبحانه يراقبك مطلع عليك. وهذه درجة من اعظم الدرجات. نسأل نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا اياها واياكم - 00:38:59
وقد ذكرت لنا كتب التراجم امثلة عن بعض الصالحين انه لو وقيل له انك ستموت غدا ما استطاع ان يزيد شيئا في فعل الخيرات. كما وصل الى هذه الدرجة الا بعد يقينه وعلمه ان الله سبحانه مطلع عليه. ناظر اليه - 00:39:29
سامع كلامه مبصر باحواله. العاصي لا يعصي الله الا هو جاهل. وجاهل في ان الله عز وجل يرى. وفي ان الله مطلع عليه. واذا والعياذ بالله كان مآل من الصالحات ويكثر منها وباطنه خرب ان خلا - 00:39:59

محارم الله ينتهكها كان مآله والعياذ بالله خطيرا ووبينا. فقد سبق في مسند الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يؤتى اقوام يوم القيامة لهم من الحسنات مثل جبال تهامة. ثم تصير - 00:40:29
هباء منثورا. ويخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم انهم كانوا اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. في الظاهر انه على خير وانه صاحب وانه متزيي بزيي اهل السنة بزي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته - 00:40:59
هناك باطنه خرب والعياذ بالله. ولا يصلح الباطل الا بان يقوي الانسان مراقبته مراقبة ربه له. ولا يقول ذلك كذلك الا بكثرة الذكر ان نكثر الرجل من الذكر. فان ذكرت ربك ومعبودك فانه لا يغيب - 00:41:29

عن ذلك انه مطلع عليك ويراقبك. فالاحسان هي اعلى الدرجات. وهو ان يشعر ان الله سبحانه انه بين يدي الله في كل حين وفي كل اية وهو الذي يقوي باعث فعل الطاعات وترك المكروهات - 00:41:59
ففرق بين من يترك استحياء من الناس او لانه لا يتمكن او يترك المعصية لان الله مطلع عليه. مراقب له. ولذا كان من صديق ذلك المطر دخلوا الغار وتعرفون صنيعه ان رجل منهم سأل ربه بعدم زناه ويذكرون - 00:42:29

قصة ابنتي عمي فالانسان ان ترك المعصية لانه يشعر ان الله يراقبه في ملومات والحاجات ان يتوجه الى الله ويسأله بتركه هذه المعصية من اجله. ففرق بين الذي اه يترك المعصية ويشعر ان الله لا يراقبه - 00:42:59
وبين الذي لا تترك المعصية لانه يعني لا تتمناها نفسه او لانها او لانه لم يتمكن منها او ما شابه ذلك فمن وصل الى درجة الاحسان ويشعر ان الله يراقبه في السر والنجوى والعلانية فان هذا لا - 00:43:19

بسهولة نفسه الا بخير. وان جمحت به وجنحت الى الشر فسبحان ما يتذكر. فاذا هو مبصر الله عز وجل ان نكون من هذا الصنف. والله قوله ما المسؤول عنها باعلى من - 00:43:39

قال صلى الله عليه وسلم الرسول عنها بيعلم في السائل فيه انه وما والله اعلم الامام النووي رحمه الله تعالى كتب في المجموع شرح المذهب والمذهب كتاب للامام الشيرازي وهو من الكتب المعتمدة - 00:43:59

السوق الشافعي كتب مقدمة قبل ان يدخل في الشرح فيها اداب طلبة العلم فيها نضجة من اداب طلبة مودة لكل طالب علم ان ينظر فيها وان يقرأها. فقد حوت العجب العجائب. والامام النووي رحمه الله تعالى صنف - [00:44:49](#) مجموع قبل تصنيفه لشرح مسلم. ولكنه ابقاه مفتوحا وما تمه. فانشغل بغيره ولم يتم شرح المعظم ومات رحمه الله تعالى ووصل فيه الى وصل فيه الى باب الربا فان الربا هو من كلام الامام النووي. وما بعد الربا الى الميوع - [00:45:09](#) الى باب المسراء على وجه الخصوص هو من صنيع السبكي. فالسبكي تم شرح النووي وقال ابن عطار ابراهيم ابن اسحاق ابن العطار تلميذ نووي وكان يسمى مختصر النووي ومكث ست سنوات لا يأخذ العلم الا عن النووي رحمه الله قال وترك لي ورقة وطلب - [00:45:39](#)

مني ان اتمم شرحه ان مات. قبل ان يتمه وذكر فيها مصادره. قال السخاوي ليته ذكر هذه الورقة ويا ليتته ذكر مصادره في هذا الشرح. وما حصل ابن العطار. ثم مات السلبي ولم يتم الشرح كما قلنا - [00:46:09](#)

ثم جاء محمد بخيت المطيعي ومات من قريب. وهو عالم مصري فقيه اتمم شرح المذهب الى اخره. رحم الله الجميع. والمقصود من هذا الكلام قول الامام النووي ان انه افرد اداب طالب العلم وما ينبغي ان نتحلى به طالب العلم من اشياء ذكر نبذة - [00:46:29](#) الحسنة جامعة طيبة في مقدمة شرح المؤدب وهو المجموع. قوله في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث ما المسئول عنها في اعلم من السائل؟ قال النووي فيه انه ينبغي للعالم والمفتي وغيرهما اذا سئل - [00:46:59](#)

عما لا يعلم ان يقول اعلم. وهذه ركيزة في شخصية طالب العلم. ان فقدت ضاع وضم واضل والعياذ بالله. ولذا ينبغي لطالب العلم ان يتحرج ولا يألف ولا يستكبر من قوله لا اعلم. ينبغي كما كان - [00:47:19](#)

يقول الامام ابو حنيفة رحمه الله ينبغي للعالم ان لا ادري كلمة مهمة ينبغي الا يألف منها طالب ان كان ربانيا ان كان صادقا ان كان يشعر انه سيحاسب. ولذا لما كان الامام مالك يسأل ويقال له هذه بسيطة مسألة - [00:47:39](#)

فكان يغضب ويقول والله اني لاتصور نفسي اني بين جنة والنار بين الجنة والنار وبجوابي اليهما امين. وكان يضطر ويضطرب ويتغير لونه. لما كان يسأل رحمه الله تعالى. وقيل تلاميذه يقول - [00:47:59](#)

لو اراد احدنا ان يملأ صحيفته في كل مجلس من المجالس التي كان يجلس فيها الامام ما لك بلا ادري لفلنا فكان يفسر رحمه الله تعالى من قولك لا ادري. ما النبي صلى الله عليه وسلم قالها شهد؟ قال متى - [00:48:19](#)

قال ما المسئول عنها لاعلم؟ من السائل فلا ادري انا في جعل حقيقة الساعة او في جعل متى تكون الساعة ورجع اخواني كلمة لا ادري من الكلمات المهمة. جاء رجل في هذا وكان - [00:48:39](#)

يعني من سفر من ناحية بعيدة من نواحي المدينة الامام مالك. وسأله عن اربعين مسألة. فقال الامام مالك في ست وثلاثين لا ادري. واجاب عن اربع من اربعين. اقل طالب علم اليوم - [00:48:59](#)

مسألة اقل شيء انكر وريعا يجيب على اكثر من النصف. فاجاب عن اربع وقال في لا ادري لا ادري. فاستغرب الشاب وقال تقول لا ادري وانت امام دار الهجرة وانت الامام ما لك بالامس. وانا جئت من سفر والناس ينتظرون ينتظرون الجواب - [00:49:19](#)

ماذا اقول لهم؟ فقال له يا هذا اذهب واخبرهم واخبر من وراءهم المؤذن في الناس ان مالكا لا يدري. ماذا يظهر مالك مالك؟ رحمه الله تعالى لما يقول لا ادري - [00:49:49](#)

ولذا عقد الامام الشاطبي رحمه الله تعالى في المجلد الاخير من كتابه موافقات اصلا في ضرورة التثبت في الفتوى وفي ضرورة ان يلحق طالب العلم. لا ادري ذكر كلاما بديعا جدا. وكما قلت - [00:50:09](#)

هذه المرتكزات شخصية طالب العلم. لا يتكبر على دين الله. ولذا من سمعت منه لا يدري ان اجاب فعرض على جوابه بالنواجذ. لانه ما اجاب الا لانه يجري. الذي يقول لا - [00:50:29](#)

لما يجيب يكون يدري اما الذي لا يقول لا ادري فلا تعرفوا هل هو متثبت ام لا؟ قال الامام الشاطبي رحمه الله تعالى قال مالك رحمه الله ربما وردت علي المسألة تمنعني من الطعام والشراب والنوم. فقلت له يا ابا عبدالله والله ما - [00:50:49](#)

في الناس انا نقر في حجر. ما تقول شيئا الا تلقوه منك. قال فمن احق ان يكون هكذا الا فمن كان هكذا؟ ما احق ان يكون كلامه كالنقر في الحجر؟ الا من كان يخاف. وتمنعه المسألة من الطعام - [00:51:09](#)

والشراب والنوم. اريد اخواني ضرب اسلافنا امثلة عجيبة جدا في التثبت. وفي الرجوع للحق. اين كان احدهم كما يقول ابن العربي قال ان حافظ ابن الانباري ام لا مجلس في مجلس - [00:51:29](#)

كان في مئات الالوف. فقال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. والظاهر قال فقالوا له طالب علم صغير قال له ما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لانه منكر من قول وزورا. فلما كان المجلس - [00:51:49](#)

القادم وقف وقال ايها الناس اني قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر وهذا خطأ وهذا الصبي هو الذي ارشدني الى هذه المسألة الى الصواب في هذه المسألة. هذا هو الانصاف. الانصاف ان عرف الانسان خطاه ان يرجع - [00:52:09](#)

والا يبقى مصرا عليه وهذه شخصية وهذه مرتكز مهم جدا من مرتكزات شخصية طالب العلم مصيبة في طالب العلم ان يكون جريان على الفتوى اي نعم ولذا طالب العلم ينبغي ان ينتبه الى قول النبي - [00:52:29](#)

صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلى ما من السائل؟ يقول لا زلت لا اعلم انا واياك في الجالسيات في هذه المسألة ونتثبت ونراجع وهكذا هذا دين الله عز وجل. ولذا ينبغي للانسان ان يعرف من اين يأخذ - [00:52:49](#)

دينه. اتفضل مما ينبغي ان يذكر هنا ان الامارة كما سمعتم العلامة ستأتي الباحة عند الشارح الامام النووي رحمه الله اه عن شيء من فقه هذه الامارات والتفصيل حسن ولكن بنوع فيه انجاز. امرات الساعة اخواني - [00:53:09](#)

يظن كثير من الناس انها حرام. وهذا خطأ ما. لا يلزم من كون الشيء من الساعة ان يكون حراما. وبعض الناس يظن ان امارات الساعة في اشياء مذمومة. وهذا خطورنا. فلا يلزم من امارات الساعة ان تكون - [00:53:49](#)

مذمومة. وان كان الغالب عليها انها تقع في دائرة الذبح. ولكن فصول العلم حشو القلق وبعده النبي صلى الله عليه وسلم. وفتح بيت المقدس وفتح القسطنطينية. ونزول الوعد عوضات المهدي ونزول عيسى عليه السلام كلها مبنية؟ عمارات الساعة واشراق الساعة - [00:54:19](#)

وليس بمنظومة بل هي محمودة. وامرات الساعة قد تعتريها الاحكام الشرعية الخمسة السرية الخمسة والجامع في الساعة واشراقها انها غريبة على مستمعين وهم الصحابة عند مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم له. اذا اذا اردت الساعة يجمعها جامع. هذا الجامع الذي - [00:54:49](#)

انها غريبة في حق المستمعين. انتشار الاسلام وان يبلغ منك الليل والنهار او رأس الساعة وهي من الامور التي تسند صدور المؤمنين. والامور التي لابد ان تقع. وهذه ليست مذمومة وليست - [00:55:19](#)

بمحرمة وهكذا في اشياء واشياء كثيرة لا تخفى عليكم ان شاء الله تعالى. فالجامع في اشراط الساعة قريبة على حس وعلى واقع المستمعين. لكن بالعموم الخير والعافية يتلو في الاول - [00:55:39](#)

فيها دخن وفيها شر. ولذا اخرج مسلم وسيأتي معي الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه - [00:55:59](#)

قال وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها حتى تجيء الفتنة فيرقق بعضها بعضا. تجعل اليوم يجعلها رقيقة وفتنة غد يجعل اليوم رقيقة. فيرقق بعضها بعضا حتى تفجير الفتنة. فيقول نور هذه مهلكتي. ثم تنكشف ثم تجيء الفتنة. فيقول هو - [00:56:19](#)

هذه هذه الى اخر الحديث. اذا الشاهد ان الجامع بين امراض الساعة الغربة على حس ويغلب عليها الشر والسوء. ولكن لا يلزم من كل اماراة من مرات الساعة ان تكون - [00:56:49](#)

ذلك دون ان تكون محرمة. ويكثر ترداد تقسيم اشراق الساعة على طلبة العلم الى صورة وسطى وكبرى. وهذا التقسيم ليس بحسب. هذا تقسيم ليس بحسب ان هو غير منضبط. فما كان قديما - [00:57:09](#)

يسمى اسطى هو اليوم يسمى صغرى. وهو يسميه اليوم اسطى سيسمى في الجيل القادم الوقوع الصغرى لما كان يسمى قديما كبرى نسميه نصها وهكذا فهذا تقسيم ليس بحسب وليس بمنضبط. والاحسن منه تقسيم الامام ابن كثير في كتابه نهاية الفتن والملاحم. وهذا تقسيم - [00:57:29](#)

منضبط جيد فيقول ما اخبر به صلى الله عليه وسلم ووقع وقوع الشطر الاخر. وما اخبر به صلى الله عليه وسلم ولم يقع. هذا تقسيم حسن. من بين - [00:57:59](#)

الساعة وعلاماتها التي اخبر بها صلى الله عليه وسلم ان تلد الامة ربّتها. وفي رواية ثابتة صحيحة بعدها. وان ترى الحفاة العراة في العالم رعاء الشاة كورونا في البنيان. هذه من امارات الساعة التي حصلت ووقعت نسمع شرحها ثم نعلق عليها - [00:58:19](#) ان شاء الله تعالى. وفي رواية اخرى وفي الاخرى طالبة وقال سيدها قال على سيدها بمنزلة سيدها. لان هذا الانسان صادر الى رعب. وقالوا يتصرف فيه الحال فتقول امه من جملة وهي وهو سيدها وسيد عمرها ورسوله. وهذا - [00:58:49](#)

وقيل معه ويرجو بيت امهات الاولاد في اخر السماء حتى فان ثم وهذا انتم يا عم بتوجيهه بالتقدير لامهات الاولاد فتركته. واما بعدها فالصحيح من معناه ان البعد الملك رضى الله عنهما وتفسرون بقوله سبحانه وتعالى ادعون بعضا خيرا - [00:59:49](#) سنعلق ان شاء الله تعالى في درسنا القادم على هذه الاشارات المذكورة في هذا الحديث. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [01:01:09](#)